[166] يمكن استخلاص هذه النتيجة، وهي انّ طول الأمل وكثرة التمنيات تُعدّ من أخطر أعداء الإنسان في صياغة حياته السعيدة، وبإمكانها أن توقع أفراد البشر بل المجتمعات البشرية في هوّة السقوط والإندثار والشقاء. -- طول الأمل في الروايات الإسلامية : بما أنّ طول الأمل له تأثير مخرب جداً على حياة الإنسان المعنوية والأخلاقية وحتّى الدنيوية والمادية أيضاً، فإنّ الروايات الإسلامية قد ذمت هذه الخصلة بتعبيرات مختلفة، وأشارت إلى أسباب منطقية لذلك، وعلى سبيل المثال نشير إلى نماذج من هذه الروايات : 1 ــ ما ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) قوله : "اَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ وَطُولُ الاَمَلِ وَالْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا"(1). 2 ــ ونقرأ في حديث آخر عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) قوله : "مَنْ اَطَالَ اَمَلَهُ سَاءَ عَمَلُهُ"(2). وهذا المعنى ورد بصورة أوضح في حديث آخر عن هذا الإمام(عليه السلام) أنّه قال "اَطْوَلَ النَّاسِ اَمَلاً اَسْوَئُهُمْ عَمَلاً"(3). 3 ــ وورد في نهج البلاغة في الخطبة 147 تعبيراً عميقاً في هذا المجال قال: "اِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغَيُّبِ آجَالِهِمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ الْمَوْعُودُ الّذي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ". 4 ــ وفي حديث آخر عن فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) عن أبيها الإمام الحسين (عليه السلام)عن جدّه رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال : "اِنَّ صَلاَحَ اَوَّلِ هَذِهِ الاُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ وَهَلاَكَ آخِرِهَا بِالشُّحِّ (بِالشَّكِّ) وَالاَمَلِ"(4). 1. تفسير القرطبي، ج 5، ص 3618، ورد شبيهاً له مع اختلاف يسير في بحار الأنوار، ج70، ص16. 2. بحار الأنوار، ج 70، ص 163، ح 19. 3. تصنيف غرر الحكم، ص 312. 4. بحار الأنوار، ج 70 ص 164.